رسالة صاحب الجلالة الملك محمد السادس

إلى السيد عبد الرحمان يوسفي إثر اعتزاله العمل السياسي

الدار البيضاء، 05 رمضان 1424ه الموافق 31 أكتوبر 2003م

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، رسالة خطية إلى السيد عبد الرحمان يوسفي إثر اعتزاله العمل السياسي، هذا نصها:

"الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

محب جنابنا الشريف الأستاذ الأجل عبد الرحمان يوسفي،

أمنك الله ورعاك وعلى درب الوطنية الصادقة زاد من عطائك وسدد خطاك،

السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته،

وبعد،

فقد تأثرنا لقرارك الشخصي باعتزال العمل السياسي، وأبينا إلا أن نبعث إلى شخصك الموقر لدى جلالتنا بهذه الرسالة الخطية، منوهين بخصالك تنويها مستحقا لا مجاملة فيه، لن يفي بالتعبير عن كل ما نريد أن نقوله في حقك من إشادة وثناء.

فقد كانت مسيرة حياتك، أطالها الله، عطاء مخلصا في خدمة بلادك، وهكذا أخذت موقعك المشرف في تاريخ الوطنية المغربية، مناضلا متفانيا قبل الاستقلال، ومقاوما صامدا في مرحلة التحرير، بقيادة جدنا المنعم محرر المغرب، جلالة الملك محمد الخامس، طيب الله ثراه، وخائضا غمار معركة البناء الديمقراطي بعد الاستقلال، على عهد والدنا المقدس باني الدولة المغربية الحديثة، جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، أكرم الله مثواه، فأتيح لك من خلال هذه الأدوار والمواقع الكبرى، في حياة المغرب، أن تراكم لديك من التجارب السياسية الغنية بالمواقف المشرفة والثبات على المبدإ والإخلاص للمصالح العليا للبلاد، والدفاع عنها وطنيا ودوليا، ما أهلك عن جدارة واستحقاق لتكون وزيرا أول في حكومة التناوب، كرجل دولة حكيم، حيث أبنت على المعهود فيك عن حنكة سياسية ثاقبة في تدبير السلطة التنفيذية متشبثا بثوابت الأمة ومقدساتها، صادرا في كل ذلك عن رؤية حصيفة واتزان نشهد لك بهما.

عدالة
adala.justice.gov.ma

وقد لمسنا ذلك عن كثب، وأنت تعمل بجانبنا كوزير أول في حكومة جلالتنا، كان أول ما اتخذناه من قرار عند اعتلائنا العرش، تجديد الثقة في شخصك المحنك، فكنت دوما موضع تقديرنا الملكي السامي، لما نهضت به من جسيم المهام وجليل الأعمال، متحليا في كل الأحوال، ومهما كانت دقة الظروف بخصال الاستقامة والإخلاص والصدق والنزاهة الفكرية، والعفة ونكران الذات، وبعد النظر والتفاني في خدمة ملكك ووطنك.

وإذا كان المغرب، المعتز بالوطنيين الغيورين من مستواك الرفيع، وبأبنائه البررة من طينتك، الذين لا يعرفون الاعتزال عن خدمة الوطن ومقدساته، فإنه يعول عليك في موالاة جهودك الموفقة، بفضل حنكتك وإشعاعك الوطني والدولي، مساهما بوزنك الفاعل في خدمة المصالح العليا للوطن.

والله تعالى نسأل أن يديم عليك موصول الصحة والعافية، مع مديد العمر مشمولا بسامي رعايتنا وسابغ رضانا، منوه المقام لدى جلالتنا الشريفة".